

## مراقبة وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي: مذكرة توجيهية لمانحي المساعدة المالية<sup>1</sup>

تكون الأزمات الإنسانية مليئة بالمخاطر و محفوفة بظروف غير آمنة تُعرض الأشخاص المتضررين منها للخطر. وعلى الرغم من أفضل نوايانا، فإن أي استجابة إنسانية، من ضمنها استجابة التدخلات القائمة على المساعدة المالية تحمل امكانية التسبب في نتائج سلبية غير مقصودة. فعلى الرغم من كون النقود غير خطرة بطبيعتها، إلا إنه من الواجب على مانحي المساعدة النقدية اتخاذ إجراءات للتعرف على المخاطر المصاحبة للمعونات المالية ومراقبتها وتخفيفها، فهم ملزمون بتبني تدخلات عملية لتحقيق الاحتياجات المحددة وضمان سلامة وكرامة وشمول المجموعات المختلفة من المستهدفين، من بينها تلك المجموعات المهمشة تاريخياً وسياقياً (مثل النساء وذوي الاحتياجات الخاصة والأفراد المثليين أو مثليات جنسياً أو من مغيرين النوع الاجتماعي ومزدوجي الميل الجنسي)<sup>2</sup>.

مراقبة ما بعد التوزيع ( أي توزيع المساعدات المالية) هي ممارسة أساسية في التدخلات القائمة على المساعدة النقدية من أجل فحص كون العملية والنتائج المصاحبة لها مطابقة لأهداف المشروع أو لا، وبغرض تقييم تجارب مستقبلية المساعدة النقدية. ويشمل هذا جمع المعلومات المتعلقة بمخاطر الحماية، من ضمنها مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، حتى يتمكن فاعلون المساعدة النقدية من تعميم اعتبارات العنف القائم على النوع الاجتماعي وتنفيذ تدخلات مستجيبة له لتقليل مخاطر الحماية ورفع فوائدها.

تُرشد المذكرة التوجيهية حول الحماية في التدخلات القائمة على المساعدة المالية ممارسي المساعدات المالية في كيفية تبني أنظمة لمراقبة هذه التدخلات بحيث تعكس مخاطر العنف المحددة خلال مرحلة التقييم. سوف تتغير مخاطر الحماية الواقعة على مستقبلية المساعدة المالية واحتياجاتهم ومكامن خوفهم وقدرتهم على التعايش خلال مرحلة التنفيذ لذلك يتوقع على فاعلين المساعدات المالية تطوير أنظمة متابعة تراقب هذه التغيرات وتقوم بتعديل تصميم البرنامج ومقاربات التنفيذ وفقاً لاستجابة ظروف مستقبل المساعدة المالية.

<sup>1</sup> يُستخدم مصطلح "LGBT" كاختصار لـ "المثليين أو مثليات جنسياً أو من مغيرين النوع الاجتماعي ومزدوجي الميل الجنسي". للإطلاع على المصطلحات الخاصة بالتوجه الجنسي والهوية الجندرية، انظر المذكرة التوجيهية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الخاصة باللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في الملحق الثاني صفحة 319 <http://gbvguidelines.org>. ومع ذلك، كما لاحظ آخرون، يفرض الانتشار المتزايد لهذه المختصرات التي تجمع افتراضاً هذه الهويات المتعددة تحت نفس المظلة مشاكل مفاهيمية وعملية. فهي تساهم على سبيل المثال في الخلط بين مفهومي التوجه الجنسي والهوية الجندرية المختلفتان على مستوى التحليل. ونفضل كذلك في التمييز بشكل كافٍ بين التجارب المختلفة التي يواجهها مغيري الجنس مثلاً بالمقارنة بين الأفراد ثنائيي الجنس أو متداخلي الجنس. إضافة إلى ذلك، لا يُعرف الأفراد ذوي التوجهات الجنسية أو الهويات الجندرية المختلفة أنفسهم مع مجتمع LGBT كتركيبة واحدة أو حتى كمثليين في بلدان كثيرة حول العالم. من الممكن أن يعرفوا عن أنفسهم بعدد من المفاهيم المحلية المحددة. بوضع هذه التحذيرات جانباً، يستخدم الكثير من مناصري حقوق الإنسان والفاعلين الإنسانيين، من ضمنهم مفوضية النساء اللاجئات، مصطلح LGBT كاختصار عملي.

<sup>2</sup> يجب استخدام هذه الأداة بالتوافق مع المذكرة التوجيهية والأدوات المعدة حول السيولة النقدية والحماية والنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمتابعة والتقييم.

## يُصاحب هذه المذكرة التوجيهية نموذج مراقبة ما بعد التوزيع: تبني تدخلات قائمة على الدعم المالي لتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي<sup>3</sup>

يحب استخدام أداة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع من قبل فاعلين المساعدة المالية بالتشاور مع الفاعلين في العنف القائم على النوع الاجتماعي وإدارة فريق المتابعة والتقييم والمحاسبة والتعلم من أجل:

- مراقبة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وفوائد الحماية المصاحبة للمساعدة المالية، وكذلك فعالية آليات تخفيف المخاطر المضمنة في تصميم البرنامج، و
- القيام بتعديلات في تصميم وتنفيذ تدخلات الدعم المادي (مثل تعديلات في آليات التوصيل ومقدار الحوالة ومدتها، وكذلك الأنشطة والخدمات المصاحبة للمساعدة المالية لضمان الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي .

تم تصميم أداة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع لتكون متكيفة ومتناسبة مع السياق، حيث تهدف خيارات الأسئلة والإجابات لتكون مُصممة لسد الفجوة في الأدوات الحالية. فمن خلال استخدام أداة تقييم وتخفيف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في تدخلات المعونات المالية من خلال قصة: مناقشة مجموعة عمل ومقابلة، يتعرف الممارسون على المخاطر المصاحبة لتقديم المساعدة المالية. فبمجرد معرفة المخاطر، يجب على مقدمي المعونات المالية التعاون مع أخصائي العنف القائم على النوع الاجتماعي لإعطاء الأولوية لاجراءات من شأنها أن تقلل مخاطر الحماية المصاحبة لتلقي المال، وبالمقابل رفع فوائد الحماية لأقصى درجة. وكذلك يجب أن يقوم الممارسون بتصميم نماذج مراقبة ما بعد التوزيع من خلال طرح أسئلة (مثل استبان للناجين) وخيارات استجابة (ورقة خيارات). الممارسة الأمثل هي أن تقلل التكرار والمراقبة التطفلية. وبينما لا زالت هذه الأدوات قيد التحضير، قُم بمقارنة أسئلة مع أدوات أخرى قيد العمل (من ضمنها الأدوات التي يستخدمها الوكالات الشركاء) وقرر إذا ما كانت المعلومات نفسها يمكن تقريرها من مصدر ثانوي.

بعض الأسئلة في نموذج مراقبة ما بعد التوزيع هي أسئلة كيفية، فالطرق النوعية تُعد جزء أساسي من تقييم تأثير تدخلات المساعدات المالية على العنف القائم على النوع الاجتماعي حيث تسمح هذه الطرق لمجموعات العنف القائم على النوع الاجتماعي والمساعدات المالية والمراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم على فهم قضايا الحماية من خلال تجارب<sup>4</sup> مستقبلية المال. ويُمكن أن يتم طرح الأسئلة كإستبيان كما هو مقترح، ولكن يجب أيضاً ان تكون مُكيّفة للاستخدام في مناقشات مجموعة تركيز<sup>5</sup>.

ضع بعين الاعتبار الوسيط المستخدم لتسهيل جلسات النوعية والمراقبة. تملك أعراف الجندر المحلية غالباً تأثير على إمكانية وصول مُستقبل المال المُستهدف لجهود المتابعة والمراقبة المختلفة. ومن الضروري وضع

<sup>3</sup> يجب استخدام هذه الأداة بالتزامن مع المذكرة التوجيهية والأدوات الموجودة عن النفود والحماية والجندر والعنف القائم على النوع الاجتماعي و المتابعة والتقييم.

<sup>4</sup> انظر برنامج يونيسيف وأوكسفام وكير لبرامج الجندر والحوالات أو المساعدات المالية. مذكرة توجيهية جزئية لليونان (2017)

<sup>5</sup> تم تشفير أداة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع كـ Kobo وربما تتطلب تعديل الشفر للاستخدام في ODK أو سوفت وير مشابه. خيارات الاجابة والأسئلة يمكن تكييفها في الاستخدام على شكل ورقي. يمكن الأخذ بالاعتبار طرح عدد من الأسئلة في المناقشة الجماعية لاستكمال نماذج ما بعد التوزيع على مستوى عائلي ويمكن تضمينها في خطة مراقبة البرنامج.

طرق مختلفة من التوعية المجتمعية لأن الرجال والنساء على قدر مختلف من القدرة على الوصول إلى معلومات أو توعية. فعلي سبيل المثال، في السياقات التي تكون فيها النساء لا تملك هاتف شخصي، يُصبح تطبيق نموذج مراقبة ما بعد التوزيع غير مناسب وغير شامل كتطبيق مراقبة وجه لوجه<sup>6</sup>. وبالمثل، في سياقات أخرى يُمكن أن يكون تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع مع النساء من خلال الزيارات المنزلية ذو تأثير سلبي على سلامتهم، خاصة في حال كان المراقب ذكر<sup>7</sup>

### خطوات لمقدمي المساعدة المالية بالتنسيق مع زملاء العنف القائم على النوع الاجتماعي و فريق المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم:



يجب أن تتعاون مجموعات المساعدة المالية والعنف القائم على النوع الاجتماعي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم لتحليل مخرجات نماذج مراقبة ما بعد التوزيع بحيث يُقدم كل فريق مهارة خاصة ويضع تركيز مختلف للتحليل. يجب كتابة الجهود التنسيق على شكل إجراءات تنفيذية معيارية لضمان كون نماذج مراقبة ما بعد التوزيع متناسبة مع السياق وتخفف مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وتروج لفوائد الحماية من مخاطر التدخلات المالية خلال تصميم وتنفيذ البرنامج. يجب أن تشمل هذه الإجراءات كذلك خطط طوارئ لتخفيف مشاكل السلامة التي يتم التعرف عليها من خلال نموذج مراقبة ما بعد التوزيع لضمان معالجتها بسرعة بالتنسيق مع فاعلين العنف القائم على النوع الاجتماعي .

<sup>6</sup> المصدر نفسه

<sup>7</sup> الممارسة الأمثل هي للمراقبين أن يكونوا نفس جنس مستقبل المال، ومع ذلك، في بعض السياقات عندما يكون من الصعب توظيف طاقم نسائي أو يكون المراقبين الذكور هم من ينفذوا نماذج مراقبة ما بعد التوزيع. انه من الهام أيضاً رؤية طرق المراقبة من خلال عدسة جندرية.

## تضمن الممارسة المعيارية الأمثل التي يجب اعتمادها للتحضير لنموذج ما بعد التوزيع:

- يتلقى طاقم الدعم المالي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم تدريب على المفاهيم الأساسية للجنس والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمبادئ التوجيهية للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.<sup>8</sup>
- يتلقى طاقم الدعم المالي وطاقم المراقبة والتقييم والمحاسبة والتعلم تدريب على التعددية والحساسية وأهمية احترام كل الأشخاص بغض النظر عن جنسهم أو سنهم أو قدرتهم أو هويتهم أو انتماءاتهم<sup>9</sup> أو عملهم<sup>10</sup>
- تم تشفير أداة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع كـ Kobo وربما تتطلب تعديل الشفرة للاستخدام في ODK أو سوفت وير مشابه. من الممكن استخدام خيارات الإجابة والأسئلة على شكل ورقي، و يمكن كذلك إعتبار طرح عدد من الأسئلة في المناقشة الجماعية لاستكمال نماذج مراقبة ما بعد التوزيع على مستوى عائلي وتضمينها في خطة مراقبة البرنامج
- يعكس فريق جمع البيانات حالة نموذج مراقبة ما بعد التوزيع. فهم قادرون على تحدث نفس اللغة ويمثلون نفس تنوع المجموعات
- تشمل الفرق<sup>11</sup> نساء ورجال مطلعين على أنه سيتم تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع بواسطة جامعي البيانات من نفس جنس المستقبل، إلا إذا قرر العميل أو المستقبل للخدمات غير ذلك. يتم بذل الجهود لتوظيف أشخاص من ذوي احتياجات خاصة و عندما يكون متاحاً أفراد من مجموعة LGBT<sup>12</sup>
- يتم تدريب جامعي البيانات على الأولويات الانسانية ومعايير السلوك من ضمنها منع الإستغلال الجنسي والإساءة وسياسات حماية الأطفال واليات المحاسبة والتقارير
- تخطيط طرق إحالة حالات من العنف القائم على النوع الاجتماعي (تشمل إحالات مخصصة للمجتمعات الفرعية أو المهمشة والتي تم تقييمها لمعايير الحساسية) ويتم تدريب جامعي البيانات على طرق إحالة وكذلك على طرق الدعم النفسي الأولي
- يجب إعلام الحراس المناسبين عن هدف أنشطة جمع البيانات وشرح الأدوات التي يتم استخدامها (يتم استقبال الأسئلة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة سيئة أحياناً)
- ترجمة الأدوات إلى اللغات المحلية بحيث تعكس حساسيات اللغة أو اللهجة أو الثقافة للمجتمعات المستهدفة، وهذا هام عند مناقشة قضايا حساسة كالأمن والعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تدريب فريق جمع البيانات على منهجيات وأدوات مراقبة ما بعد التوزيع، وعلى فهم العقلية وراء نوع الأسئلة والتحليل.

8 في حال كان هناك حاجة لمتريجين لتنفيذ نشاطات متابعة ما بعد التوزيع، يجب أن يتلقوا هم كذلك تدريب

9 على سبيل المثال، الجنسية أو حالة اللجوء أو الطبقة الاجتماعية أو العرق أو الدين أو الانتماءات السياسية والخ.

10 على سبيل المثال ان كانوا منخرطين في حفس النجاة أو تجارة الجنس.

11 على سبيل المثال، عرقيات وأديان وجنسيان وهكذا.

12 يجب قيادة نموذج ما بعد المراقبة مع متجاوب يعرف عن نفسه كمثلي أو مثلية بشكل مثالي مع أفراد من مثليين ومثليات جنسياً أو من مغيرين النوع الاجتماعي ومزدوجي الميل الجنسي

تشمل الممارسة المعيارية الأمثل والتي يجب اعتمادها لتسهيل نموذج مراقبة ما بعد التوزيع التالي:

- نموذج المشاركين يعكس تنوع المجموعة المستهدفة ( مثل نساء ورجال وفتيات مراهقات وفتيان مراهقين وأشخاص من ذوي ومقدمي الرعاية لهم والأشخاص الأكبر سناً والأفراد من مجموعة مثليين أو مثليات جنسياً أو من مغيرين النوع الاجتماعي أو مزدوجي الميل الجنسي والأشخاص الذين يمكن أن يعرفوا عن أنفسهم كمشاركين في تجارة الجنس)
- تخطيط جمع البيانات مع المستجيبين وتحديد الوقت المناسب لهم
- يتم تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع في بيئة آمنة وخاصة وكريمة. ويجب أخذ خطوات عملية لضمان الخصوصية والسرية. يمتلك المستجيبين الخيار في اختيار موقع تنفيذ النموذج. ويكون مُنفذ النموذج من نفس جنس المستجيب ( إلا إذا فضل المستجيب عكس ذلك). في عملية تسهيل مجموعات تركيز، من المتوقع أن يكون المشاركون من نفس الجنس و في نفس نطاق العمر.
- يحصل جامعي البيانات على الموافقة الواعية من المستجيبين قبل البدء في تنفيذ نموذج مراقبة ما بعد التوزيع. ويشرح جامع البيانات العملية والمنهجية وكيف سيتم استخدام البيانات. يجب أخذ موافقة لفظية كل الطلبات في اللغات المناسبة وتشمل لغة انسحاب.
- يتم تخزين البيانات بالتوافق مع بروتوكولات الحماية وأمن المعلومات.